د فؤاد شيخا للواتية

خبر ساقته الشمالية(ريح طرية) في موسم الحصاد.

كنا ذات يوم زملاء عمل وهو بالبنك المركزي العماني والعبد الفقير إلى الله في وظيفة مساعد للمدير في المعهد المصرفي العماني وقتئذ ومحاضر غير متفرغ وكان المعهد تابعا للبنك المركزي العماني الذي نما وغدا مؤسسة عملاقة (كلية الدراسات المصرفية والمالية) تتبؤ منزلة أكاديمية وتدريبية عليا وقد تخرج منها الآلاف من الطلبة العمانيين تسنموا مواقع قيادية لدى المصارف في عماننا الحبيبة، ومن جمائل الأقدار أن واصل الدكتور مشواره في البنك وفي المعهد محاضرا كذلك(غير متفرغ) ثم وبالإضافة إلى موقعه بالبنك كأحد النواب فإنه غدا رئيسا لمجلس الإدارة لكلية الدراسات المصرفية الموقع الذي تناغم مع شهادة الدكتوراه التي نالها من إحدى أرقى الجامعات البريطانية وقد جمعتنا الفرص التعليمية في بريطانيا فيومها كان يحضر لشهادة دكتوراه والعبد الفقير لشهادة ماجستير.

تقاسمنا المواد في التدريس حتى بعدما تركت المعهد حيث كنتُ أحاضر فيه بجانبي عملي العام والدكتور وبجهده وإخلاصه وكفاءته المشهودة واصل وبذل وقدم حتى حانت ساعة رحيله الاختياري من البنك لينال بعدها ثقة العضوية في مجلس الشورى بعدما وقف معه أهله وذويه وأصدقائه ومعاضدوه لما قد وجدوا فيه أهلية الموقع لتمثيل ولاية مطرح بأحد مقعدي الشورى المخصصين للولاية.

تسلم رئاسة اللجنة الإقتصادية في الشورى فلمع نجمه لأدائه المتميز لما للجنة من صلة بتخصصه ومن تواضعه كان يستفيد من كل خبرة من أهل التخصص وأتذكر أنه كان يستعين ببعض من عمل معهم ليرفدوه بالرأي والطرح وهم خارج فريقه في الشورى وكنت أحدهم.
كان خافت الصوت جزيل العطاء وهذه ميزته في الشورى.

ومن أفضال الله عليه أن تم اختياره وزيرا للزراعة والثروة السمكية(تم دمج وزارتين) وذلك في 2011 فبقي يدير شأن الوزارة بكل ما أوتي من جهد وعطاء ولمدة ثمان سنوات.

آخر لقاء جمعني وإياه كان قبل ثلاثة أسابيع دعوته في مقهى باب الحارة وكان معي أخي وزميلي علي عبدالله علي (ماستر) وجل ما قلناه أنه :

آن الأوان بأن تتغير أحوال البيت اللواتي فقد أدى الحاج عبدالحسين بن باقر إبن سليمان جزاه الله كل خير رسالته حسب اجتهاده وبلغ معه الجهد إلى نهاياته وأن إدارة البيت اللواتي قد أصبحت تدار بالفردية.

من جانبه شاركنا د الشيخ رأيه فكان محل اتفاق ولم يخفِ السر أن الأمور سائرة نحو تصحيح المسار وهو في انتظار التبليغ الرسمي.

رسالتي للدكتور الشيخ فؤاد بن جعفر:

الأمانة كبيرة وجسيمة والعمل في البيت اللواتي يتطلب صبرا وأناةً وتحملا وخبرة.

لست في وارد إحاطتكم بالماضي الذي ذهب لكنني متيقن بأنكم سوف لاتألون جهدا في سبيل رفع شأن البيت اللواتي وقياد الزمام بكل اقتدار مستعينا بفريق من أهل الرأي والمشورة والكفاءة في إدارة الشأن كله.

سر على بركة الله واستعن به فهو نعم المولى ونعم النصير.

أخوك
د علي محمد سلطان